مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2023، 11(3)، 156-174

أنماط التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا وعلاقتها ببعض المتغيرات

Prevailing thinking patterns in the light of Sternberg's theory among high school students in Jericho Governorate and its relationship to some variables

محمد عساف [1*]

Mohammed Assaf[1*]

[1]كلية العلوم الإنسانية- جامعة الاستقلال - أريحا

[1] College of Humanities/ Al-Istiqlal University- Jericho

تاريخ الإستلام:2023/02/09 تاريخ القبول: 2023/08/03 تاريخ النشر: 2023/09/30

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على أنماط التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا، والتعرف على الفروق المعنوية في أنماط التفكير تبعاً لمتغيرات: النوع الإجتماعي، ونوع المدرسة، وفرع الثانوية العامة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث مقياس نموذج ستيرنبرغ Sternberg لأنماط التفكير المكون من (65) فقرة موزعة على ثلاثة عشر نمطاً للتفكير بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (130) طالب وطالبة تم اختيارهم وفق المعاينة العشوائية البسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن أكثر الانماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا هو النمط المتحرر (74.84%)، يليه النمط الهرمي (72.64%)، بينما كانت أقل الأنماط شيوعاً النمط المحافظ (56.92%)؛ كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمط (التنفيذي، المحلي، المتحرر، الهرمي، الأقلي، الخارجي) تعزى لمتغير النوع الإجتماعي ولصالح الإناث؛ كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير فرع الثانوية العامة في النمط (التنفيذي، العالمي) ولصالح فرع الريادة والأعمال، وفي النمط (الملكي، الفوضوي) ولصالح فرع الأدبي؛ بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير نوع المدرسة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها أن تتضمين المناهج الدراسية موضوعات تعزز أساليب التفكير واستخداماتها في المواقف الحياتية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: أنماط التفكير، نظرية ستيرنبرغ، الثانوية العامة.

Abstract : The study aimed to identify the prevalent thinking patterns in light of Sternberg's theory among high school students in Jericho Governorate and to identify the significant differences in thinking ways according to the variables: social gender, school type, and high school branch. To achieve the objectives of the study, the study followed the descriptive analytical approach. It used the Sternberg model scale for thinking patterns, which consists of (65) items distributed over thirteen thinking patterns, after verifying its validity and reliability. The study was conducted on a sample of (130) male and female students selected according to a simple random sampling. The study reached results, the most important of which was that the most prevalent thinking patterns among high school students in Jericho governorate are the liberal style 74.84%, followed by the hierarchical style 72.64%, while the least common style was the conservative style 56.92%. The results also showed that there were statistically

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: m.assaf@pass.ps

significant differences in the style (executive, local, liberal, hierarchical, minority, external) due to the gender variable in favor of females, the results also showed statistically significant differences due to the variable of the high school branch in the style (executive, global) and in favor of the Entrepreneurship and Business branch, and in the style (royal, chaotic) and in favor of the literary branch; While the results showed that there were no statistically significant differences due to the school type variable. In the light of the results of the study, the study recommended a set of recommendations, the most important of which is that the school curricula include topics that enhance thinking styles and their uses in students' life situations.

Keywords: Thinking Patterns, Sternberg's Theory, High School Students.

المقدمة:

يمثل التفكير Thinking أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يعتبر من أهم الخصائص التي يتميز بها الانسان، فقد أصبح التدريب على مهارة التفكير آلية هامة وضرورية للمجتمع المعاصر، ولم تعد الفكرة التي كانت سائدة والتي مفادها أن الكبار الراشدين هم الذين يعنون عادة بممارسة النشاط الذهني الراقي للتفكير، بل ظهرت الفرضية المعاصرة والتي تتضمن أن المخلوق يولد ولديه القدرة على التفكير بشيء من التدريب والعناية، واعتماداً على ذلك تطورت الفرضية التي تنص على أن "التفكير مهارة ذهنية يمكن التدريب عليها".

إن عملية التفكير عملية ذهنية معرفية، وهي عملية يمكن التدريب عليها ضمن مواقف سياقية (Contextual) تعليمية في أحد مواضيع أو المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة، أو في مواقف متحررة من السياقات المنهجية، وحتى يتم فهم هذه الظاهرة الذهنية لا بد من تحليلها مفاهيمياً، إن هذه الظاهرة يمكن لمسها عن طريق نتائجها وما يظهره الإنسان في المواقف المختلفة، وقد تباينت وتعدد أراء العلماء والباحثيين في فهم أنماط وأساليب تفكير الأفراد وتحديد التعريف العام للتفكير، مما تتطلب دراسات طويلة أخذت جهداً ووقتاً طويلاً من الباحثين في المجالات البحثية المختلفة، وأدى هذا إلى تعدد تعريفاته وتعدد اتجاهاته حسب ما أورده الأدب النفسي التربوي، كما عرفه ديبونو (De Bono, 1985) أن التفكير مهارة يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة، متضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث، وإخراجه إلى البيئة، أو من أجل الوصول إلى الهدف (العتوم، 2012).

ويعرف الموسوي (2016) التفكير بأنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير، يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة؛ كما يشير جون ديوي (John Dwey) أن التفكير هو الأداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها (أبو زيد وصلاح، 2021).

وتؤكد هذه التعريفات وغيرها، تعقد مفهوم التفكير، وتعدد أبعاده وتشابكها، والتي تعكس تعقد العقل البشري، وتعقد عملياته، وتبين لنا أنه كغيره من المفاهيم المجردة والتي يصعب علينا قياسه مباشرة، لذا فقد استخدمه العلماء بمسميات وأوصاف عدة، ليميزوا بين نوع وآخر من أنواعه أو أسلوب وآخر من أساليبه، فنجدهم يتحدثون عن التفكير التأملي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والفوضوي، وغيرها (العتوم، 2012).

ويرى ستيرنبرغ إلى أن مفهوم أنماط التفكير يعني مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وإنجاز المهام والأعمال، وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، ويستخدمها الطلبة بصورة خاصة لحل مشكلاتهم التعليمية والشخصية وتنمية المهارات والأفكار بما يحقق وينمي القدرات الإبداعية (Sternberg, 1997).

ولقد تعددت النظريات المفسرة لأنماط التفكير واختلفت باختلاف مكتشفيها وباختلاف المحتوى الذي تضمنته هذه النظريات وباختلاف الهدف الذي تسعى كل نظرية من هذه النظريات إلى تحقيقه وتفسيره، وهناك مجموعة من

النظريات التي فسرت أساليب التفكير منها: نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson)، نظرية جابنس (Gubbins)، نظرية كوستا (Costs)، نظرية برسيسن (Presseison)، نظرية قيادة المخ لهيرمان (Herrmann)، نظرية مندكس (Mindex)، ونظرية التحكم العقلي الذاتي أو نظرية أساليب التفكير لستيرنبرغ (Sternberg Thinking Styles) (اسبر، 2015)؛ وسوف يعتمد الباحث في هذه الدراسة نموذج ستيرنبرغ كونها من النظريات الحديثة، ووجود مقاييس تم بنائها في ضوء هذه النظرية.

لقد عرف ستيرنبرغ أنماط التفكير بأنها مجموعة من الطرق المفضلة التي يستخدمها أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه، وهي الطرق أو المفاتيح لفهم أداء الطلاب، فهي الحد المشترك بين الشخصية والذكاء، وأنماط التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ هي: النمط التشريعي، والنمط التنفيذي، والنمط القضائي، والنمط الملكي، والنمط الهرمي، والنمط الأقلي، والنمط الفوضوي، والنمط العالمي، والنمط المحلي، والنمط الداخلي، والنمط الخارجي، والنمط المحافظ، والنمط المتحرر، ويمكن الحديث عن هذه الانماط الثلاثة عشر كالآتي (السراج، 2009؛ شراب، 2020؛ ستيرنبرغ، 2004؛ Sternberg, 1997; Cilliers & Sternberg, 2001; Sternberg, 2002; Turki, 2012):

النمط التشريعي(Legislative Style): يتميز هؤلاء الأفراد بأنهم يستمتعون بالابتكار والصياغة والتخطيط لحل المشكلات، وهم يميلون إلى بناء نظام ومحتوى لكيفية حل المشكلات، ومستقلون، ويفضلون المشكلات غير المنظمة، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: كاتب، مبتكر، فنان، أديب، مهندس معماري، سياسي.

النمط التنفيذي(Executive Style): الأفراد ذوو النمط التنفيذي يتميزون بالميل إلى إتباع القواعد الموضوعية واستخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات، كما يفضلون الأنشطة المحددة مسبقاً: مثل تطبيق القوانين وتنفيذها، كما أن هؤلاء الأفراد يفضلون المهن التنفيذية مثل: المحامي، رجل شرطة، رجال الدين.

النمط القضائي(Judicial Style) : يتصف الافراد ذوو النمط القضائي بتقييم القواعد والإجراءات، كما يميلون إلى الحكم على النظم القائمة، ويفضلون المشكلات التي تساعدهم على القيام بالتحليل والتقييم للأشياء، وهؤلاء الأفراد يفضلون المهن التالية: تقييم البرامج، القضاء، كتابة النقد، الإرشاد والتوجيه، محللي النظم.

النمط الملكي(Monarchic Style): يتصف هولاء الأفراد بأنهم مندفعون دائماً نحو هدف واحد، ويعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل المستخدمة، ولديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، وهم حاسمون وغير واعيين بأنفسهم نسبياً، ومتسامحون ومرنون.

النمط الهرمي(Hierarchic Style): هؤلاء الأفراد مدفوعون من خلال هرم للأهداف، ويعرفون بأنه ليس كل الأهداف على درجة واحدة من الأهمية، ويعتقدون بأن الغاية لا تبرر الوسيلة، ويبحثون عن التعقيد ولديهم إدراك جيد للأولويات، عادة ما يكونوا حاسمين، ومنظمون جداً في حلهم للمشكلات وفي اتخاذهم للقرارات.

النمط الأقلي(Oligarchic Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال العديد من الأهداف التي تكون غالباً متناقضة، وتدرك هذه الأهداف على أنها متساوية الأهمية، ويكونون دائماً متوترين، ويعتقدون بأن الغاية لا تبرر الوسيلة، ويبحثون عن التعقيد (أحياناً نتيجة للإحباط) وهم متسامحون ومرنون وحاسمون.

النمط الفوضوي(Anarchic Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات، وغالباً ما تكون أهدافهم غير واضحة ولا يتأملونها، ويعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، وهم متطرفون (فهم أما حاسمون أو غير حاسمين جداً) وغير منظمين.

النمط العالمي أو الشمولي(Global Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم يفضلون التعامل مع القضايا المجردة والكبيرة نسبياً، ويتجاهلون التفاصيل، ويميلون للتجريد، وأحياناً يسترسلون في التفكير، ويميلون إلى العمل في عالم الأفكار، والمفاهيم لديهم عالية الرتبة.

النمط المحلي(Local Style): يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتوجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل.

النمط الداخلي(Internal Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم منطوون على أنفسهم وتوجههم دائماً يكون نحو العمل أو المهمة، لديهم حس أو إدراك إجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية، يفضلون دائماً الوحدة والعمل بمفردهم، ويفضلون استخدام ذكائهم في الأشياء أو الأفكار وليس مع الأفراد الآخرين.

النمط الخارجي(External Style): يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم منبسطين وتوجههم دائماً نحو الناس ويتعاملون مع الأفراد بسهولة ويسر دون خجل، يميلون للعمل مع الآخرين، لديهم حس وإدراك اجتماعي أكثر ووعي أكثر بالعلاقات الشخصية، يبحثون عن المشكلات التي تكفل لهم العمل مع الناس الآخرين.

النمط المحافظ أو التقليدي(Conservative Style): يتصف هؤلاء الأفراد بالتقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة وتجنبهم للمواقف الغامضة ما أمكن ذلك، يفضلون المألوف في الحياة والعمل، كما يفضلون أقل تغيير ممكن.

النمط المتحرر(Liberal Style): هؤلاء الأفراد غير متقيدين بالقوانين والإجراءات الموجودة، يحبون المواقف الغامضة ويفضلون التجديد في كل من العمل والحياة، يسعون دائماً لزيادة رقعة التغيير.

إن التفكير هو الأداة الأساسية للمعرفة فأصبح الاهتمام يتزايد والجهود تتضافر نحو تطوير التفكير وإكساب الأفراد القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة والمتسارعة يوميا، ويرى عدس وتوق (2000) إن التفكير أداة العقل وأسلوبه وهو أساس إحداث أي تغير في حياة الفرد، وفي عملية اتخاذ قراراتنا وتحقيق أهدافنا، أي كما أكد حجازي (2005) بأنه يعني المعالجة الذهنية للتصورات بقصد هادف، ليخدم غاية كبرى هي سيطرة العقل على العالم وظواهره وبالتالي سيطرة الإنسان على ذاته وواقعه، وصولاً إلى تقرير مصيره، ويشير غريغورك (Gregorc, 1979) أن الطريقة المهمة لدراسة الشخصية تكون من خلال معرفة انماط التفكير التي تمارسه الشخصية في المواقف الحياتية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات بوجود ترابط بين انماط التفكير والشخصية كدراسة (الحياني والفهداوي، 2020)، ودراسة (العتابي، 2004) وغيرها من الدراسات والأبحاث؛ وبما أن أنماط التفكير تعبر عن الطرق والأساليب المفضلة للإفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنا بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي يتعرضون لها، وأن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، فتعد أنماط التفكير الناجحة من أهم الخصائص لشخطية الطالب الناجح في المجالات العلمية والعملية (الحياني والفهداوي، 2020).

ومن مظاهر الاهتمام بأنماط التفكير تناولت العديد من الدراسات والبحوث دراسة أنماط التفكير السائدة لدى فئات وشرائح اجتماعية مختلفة، وعلاقتها مع بعض المتغيرات ومنها دراسة المعايطة والطراونة (2021) التي هدفت التعرف إلى أنماط التفكير لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك وعلاقتها باختيارهم للمسار التعليمي، وتكونت العينة من (443) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية، واتبع المنهج الوصفي، واتضح أن النمط التشريعي أكثرها شيوعا واقلها نمط التفكير المحافظ. وعدم وجود فروق في معظم أنماط التفكير تعزى للمسار التعليمي، باستثناء النمط التشريعي ولصالح المهني ثم العلمي، وفي الهرمي والفوضوي ولصالح العلمي والمهني، واتضح عدم وجود فروق في بقية أنماط التفكير تعزى للنوع الاجتماعي باستثناء النمط التنفيذي ولصالح الإناث، و في النمط القضائي ولصالح الذكور.

وهدفت دراسة شراب (2020) التعرف على الأهمية النسبية لأنماط التفكير لقائمة ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة غزة، مع التعرف على الفروق المعنوية في أنماط التفكير موضع الدراسة تعزى لمتغيري: النوع، والبرنامج الأكاديمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (213) طالباً وطالبة، طبقت عليهم قائمة نموذج ستيرنبرغ لأنماط التفكير بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي: أن أكثر الأنماط شيوعا لدى الطلبة هو النمط القضائي، في حين كانت أقل الأنماط شيوعا النمط المحافظ. كما وجدت فروق معنوية في نمطي الفوضوي، والهرمي، لصالح الذكور، وفي النمط التنفيذي لصالح الإناث. ووجدت فروق معنوية في أنماط التشريعي، والتنفيذي، والعالمي، والمحلي، لصالح طلبة البكالوريوس، وفي نمطي الفوضوي والتحرري، لصالح طلبة الدراسات المتوسطة.

كما هدفت خلف الله ومحمد (2018) إلى الكشف عن تباين أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ (Sternberg) لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وهدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير وتحديد الأساليب الأكثر شيوعا بين الطلبة، أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة، باتباع المنهج الوصفي مستخدمين في ذلك استبيان أساليب التفكيرستيرنبرغ(Sternberg) النسخة القصيرة، أظهرت النتائج أن الأساليب الأكثر شيوعا بين الطلبة هي (التشريعي، الخارجي، الهرمي، العالمي، المتحرر)، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في أساليب التفكير الثمانية التالية : (الهرمي، الفوضوي التشريعي، المتحرر، المحافظ، الخارجي، الداخلي، العالمي)، بينما توجد فروق في الأساليب الخمسة الآتية : منها (الملكي، التنفيذي، المحلي) لصالح الذكور و(الأقلي، الحكمي) لصالح الاناث.

أما دراسة العنزي (2016) هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الجامعة. وتكونت عينة الدراسة (264) طالباً من جامعة الجوف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم مقياس التسويف الأكاديمي، وقائمة اساليب التفكير لستيرنبرغ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الهرمي، الملكي، الأقلي، الخارجي) والتسويف الاكاديمي، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود متغيرين يمكن من خلالها التنبؤ بالتسويف الأكاديمي هم اساليب التفكير (التشريعي، والمحلي)، ومتغير الطموح الأكاديمي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اساليب التفكير والتسويف الاكاديمي والطموح الاكاديمي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي، وأن أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة كانت أسلوب التفكير التشريعي، التنفيذي، والمحافظ والأقلي على التوالي.

وأجرت اليزابيتا ودكرول (Elisabetta & De Carol, 2013) فحص العلاقات بين المرونة والكفاءة الذاتية والمرونة وأساليب التفكير والفعالية الذاتية وأساليب التفكير في 130 مراهقاً إيطالياً. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس المرونة، وجرد أسلوب التفكير. وأظهرت النتائج أنه كلما زاد مستوى المرونة لدى المراهقين، زاد شعورهم بأنهم قادرون على التعامل مع الحداثة في مختلف مجالات الحياة، لا سيما في السياق المدرسي، وكلما كانوا يميلون إلى استخدام جميع أساليب التفكير تقريبًا. كما تبين ارتباطات كبيرة بين الكفاءة الذاتية العامة والمدرسية وأساليب التفكير: فكلما رأى المراهقون أنفسهم قادرين على التعامل مع الأحداث المجهدة ، أيضاً في المدرسة ، كلما تبنوا جميع أساليب التفكير تقريباً. وأوصى أنه يمكن أن يعمق البحث المستقبلي العلاقات بين الإحساس بالتماسك والرفاهية الذاتية وأنماط التفكير.

وهدفت دراسة عطيات (2013) إلى استقصاء أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، والكشف عن الاختلافات في درجات تفضيل أنماط التفكير تبعاً لمتغيرات: الجنس، ونوع الكلية، والمعدل التراكمي. ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج الوصفي وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية من طلبة البكالوريوس مؤلفة من (٨٠٠) طالب وطالبة، طبقت عليهم قائمة ستيرنبرغ وواجنر لأنماط التفكير بعد التحقق من صدقها وثباتها. وقد توصلت الدراسة الى أن درجة تفضيل جميع انماط التفكير قد جاءت مرتفعة، وكانت أكثر أنماط التفكير تفضيلاً لدى الطلبة هي النمط التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، ثم المتحرر، ثم الأحادي، في حين كانت أقل انماط التفكير تفضيلاً لدى الطلبة هي النمط المحافظ، فالمحلي، فالداخلي، ثم الفوضوي. ووجود فروق دالة إحصائيا في درجات تفضيل

انماط التفكير: المحلي، والمتحرر، والفوضوي، والخارجي، لصالح الاناث، وفروق دالة إحصائيا في درجات تفضيل انماط التفكير: التنفيذي،والقضائي، والمحافظ، والهرمي، لصالح الذكور. كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجات تفضيل انماط التفكير: التشريعي، والمحلي، والداخلي، لصالح طلبة الكليات العلمية، وفروق دالة إحصائيا في درجات تفضيل انماط التفكير: القضائي، والعالمي، والمتحرر، والمحافظ، والملكي، والأحادي، والفوضوي، ولصالح طلبة الكليات الانسانية. ووجود فروق دالة إحصائيا في درجات تفضيل انماط التفكير: التشريعي، والقضائي، والمحلي، والهرمي، والداخلي، والخارجي لصالح الطلبة ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة، وفروق دالة إحصائيا في درجات تفضيل انماط التفكير: التنفيذي، والأحادي، والفوضوي، لصالح الطلبة ذوي المعدلات التراكمية المنخفضة.

كما هدفت دراسة زانك (Zhang, 2002) التحقيق في العلاقة بين أنماط التفكير وسمات الشخصية الخمس الكبرى. شارك مائة وأربعة وخمسون (متوسط العمر 20 عامًا) من طلاب السنة الثانية من جامعة هونغ كونغ في الدراسة. استجاب المشاركون لمخزون أساليب التفكير المبني على نظرية ستيرنبرغ للحكم الذاتي العقلي ومقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى، وأظهرت النتائج أنه على الرغم من تحديد العلاقات المهمة بين أنماط التفكير الخاصة وسمات شخصية معينة، إلا أنه من السابق لإوانه الادعاء بأن مقياس الشخصية يمكن استخدامه لقياس أنماط التفكير.

وأجرى بيرناردو وزانج وكولنج (Bernardo, Zhang and Callueng, 2002) دراسة هدفت إلى استكشاف تطبيق وفائدة نظرية ستيرنبرغ (1997)، بالاضافة إلى تحديد ما إذا كانت أنماط التفكير تتنبئ بالتحصيل الأكاديمي لدى الطالب الفلبينين، واتبع المنهج الوصفي وأجري تحليل العوامل وتحليل الارتباط باستخدام درجات (TSI) للطلاب ومتوسط درجاتهم (GPA)، وقد تكونت عينة الدراسة من (429) طالباً جامعياً فلبينياً للاجابة على مقياس ستيرنبرغ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين أنماط التفكير والتحصيل الأكاديمي.

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة آنفة الذكر أن معظمها تتشابه في المنهجية المستخدمة مع الدراسة الحالية، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حول الفئة المستهدفة فمعظم الدراسات السابقة كانت تستهدف مجتمع طلبة الجامعات باستثناء دراسة المعايطة والطراونة (2021) التي استهدفت طلبة الصف الأول الثانوي، إن الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية وما تتميز به من خصائص نمائية ونفسية واجتماعية مهمة تنعكس على سلوكم بسبب الحساسية العالية في درجة التأثر بالمحيط الخارجي، والذي من ضمنه بيئة المدرسة.

لقد أصبح من حق الطلبة على مجتمعهم وثقافة مجتمعهم تسليحهم بالتدريب حتى يمكن لهم النمو والتطوير ليصبحوا أكثر ملائمة للقرن الحادي والعشرين ولمتطلبات العصر وتكوين شخصيتهم، وتحقيق التكيف السوي لديهم، لذلك فإن كل عناصر المجتمع وفعالياته ومؤسساته معنية بتكريس أنشطتها وجهودها لصقل وتدريب الطالب لأن يصبح معاصراً في ذهنه يعيش عصره، يدرك عناصر عالمه ومعارفه، والتوافق مع متطلباتها (قطامي وعمور، 2005).

إن قياس أنماط التفكير وفق نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة الثانوية العامة ذات أهمية كبيرة، فهي تقدم صورة لجميع جوانب حياتهم العامة والخاصة، والتعرف على نمط الشخصية، كما تفيد قياس هذه الأنماط في اختيار الطلبة وتصنيفهم سواء في القبول للتخصصات أو التوظيف أو التعيين، أو الترقية،...وغيرها، كما تخدم إدارة المؤسسات التربوية والجهات الرسمية الحكومية في التعرف على أنماط التفكير لدى شباب المستقبل.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أنماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة.
2. التعرف على أثر متغيرات (النوع الإجتماعي، ونوع المدرسة، وفرع الثانوية العامة) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة.

3. تقديم عدد من المقترحات والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة والتي قد تساعد المعلمين في أختيار أنسب طرق التدريس، وتوجيه الطلبة وإرشادهم في مواجهة حياتهم المستقبلية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر كثير من الباحثين والتربويين أن مهمة تطوير قدرة الطلبة على التفكير يعد هدف تربوي يجب أن تضعه المؤسسات التربوية في مقدمة أولوياتها، وإن مدارسنا نادراً ما تهيء للطلبة فرصاً كي يقوموا بمهمات تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، على الرغم أن غالبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي على قناعة كافية بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، ويؤكدون على أن مهمة المدرسة ليست عملية حشو عقول الطلبة بالمعلومات، بقدر ما يتطلب الأمر الحث على التفكير، والإبداع، والتكيف مع متطلبات الحياة بصورة سوية وسليمة، لتكوين شخصيتهم مع متطلبات المجتمع والمستقبل، مما يستدعي من مؤسساتنا التربوية تطوير وتعديل سياساتها التربوية ووسائلها التعليمية بما ينسجم مع تعزيز وتنمية التفكير لدى الطلبة.

وبناءً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة للتعرف على أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة أولاً لأهمية هذه المرحلة تربوياً وتعليمياً وسيكولوجياً ونمائياً واجتماعياً وأثرها في تكوين شخصيهم، وثانياً حتى تكون المؤسسات التربوية على معرفة ودراية بأنماط التفكير لإرتباط التفكير بالعملية التعليمية بشكل كبير كآلية اكتساب المعارف والمهارات، وتنظيمها وتوظيفها وتشكيل الآراء والاتجاهات، وفحص العلاقة بين أنماط التفكير وبعض المتغيرات كالنوع الإجتماعي، ونوع المدرسة، وفرع الثانوية العامة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي أنماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أربحا؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أربحا باختلاف النوع الإجتماعي للطالب؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أربحا باختلاف نوع المدرسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أربحا باختلاف فرع الثانوية العامة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات، أهما ما يأتي:

1. أهمية الموضوع التي تتناوله، كونه يشهد اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين والمختصين بالتعرف على سيكولوجية التفكير والعمليات المعرفية، كأحد المجالات العقلية للفروق الفردية بين الطلبة.
2. أهمية الفئة المستهدفة في المجتمع، وهم فئة الطلبة.

3. أهمية المرحلة التعليمية وهي مرحلة الثانوية العامة التي تعتبر المرحلة الفاصلة بين مرحلة المدرسة ومرحلة الجامعة، وما تتمتعه هذه المرحلة من خصائص على المستوى السيكولوجي، والإجتماعي وتحقيق الذات وإثبات النجاح في الحياة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس محافظة أريحا والأغوار كأنموذجاً لسائر المحافظات في فلسطين.
2. الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2022/2021م
3. الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الثانوية العامة مكونة من (130) طالب وطالبة.
4. الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الكشف عن أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة في ضوء نظرية ستيرنبرغ المكون من (13) نمطاً للتفكير.

مصطلحات الدراسة:

اعتمدت الدراسة التعريفات الآتية:

أنماط التفكير: هي الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، ولاكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم وتشكيل آرائهم، وفي التعبير عن انطباعاتهم، وآدائهم والمندرجة تحت ثلاثة عشر أسلوباً (Cilliers & Sternberg, 2001).

ويعرف الباحث أنماط التفكير إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل نمط من مقياس أنماط التفكير لستيرنبرغ.

الثانوية العامة: هي المرحلة النهائية للمدرسة والتي يكون قد اجتاز الطالب فيها اثنا عشر صفاً دراسياً، وهي عبارة عن سنة دراسية واحدة تتكون من فصليين دراسيين في صف الثاني عشر، ويكون الطلبة بها موزعين على عدة فروع وفقاً للتخصص الذي اختار دراسته.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا في فلسطين خلال العام الدراسي 2022/2021م، والمقدر عددهم (500) طالبة وطالبة.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا والأغوار في فلسطين خلال العام الدراسي 2022/2021 كعينة للدراسة، وقام بتوزيع (200) استبانة، تم استعادة (130) استبانة منها، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %

النوع الاجتماعي	ذكر	76	58.5
	انثى	54	41.5
	المجموع	130	%100
نوع المدرسة	حكومية	110	84.6
	خاصة	20	15.4
	المجموع	130	%100
فرع الثانوية العامة	أدبي	75	57.7
	علمي	37	28.5
	الريادة والأعمال	18	13.8
المجموع		**130**	**%100**

أداة الدراسة:

قام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأنماط التفكير وفق نظرية ستيرنبرغ، أعتمد الباحث المقياس الذي أعد كل من (Sternberg & Wagner, 1991) والمكون من (65) فقرة، موزعة على (13) نمطاً، حيث قام أبو هاشم (٢٠٠٧) بترجمته وتعريبه ليتلائم مع البيئة العربية. ويتكون سلم الإجابة من سبعة بدائل وهي: لا تنطبق عليك إطلاقاً تعطى درجة (1)، لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة تعطى درجة (2)، لا تنطبق عليك بدرجة صغيرة تعطى درجة (3)، لا تستطيع أن تحدد تعطى درجة (4)، تنطبق عليك بدرجة صغيرة تعطى درجة (5)، تنطبق عليك درجة كبيرة تعطى درجة (6)، تنطبق عليك تماماً تعطى درجة (7). والجدول (2) يبين توزيع فقرات كل نمط من أنماط التفكير في المقياس.

الجدول (2) توزيع فقرات مقياس أنماط التفكير

الرقم	النمط	أرقام الفقرات	الرقم	النمط	أرقام الفقرات
1	التشريعي	1، 14، 27، 40، 53	8	الهرمي	8، 21، 34، 47، 60
2	التنفيذي	2، 15، 28، 41، 54	9	الملكي	9، 22، 35، 48، 61
3	القضائي	3، 16، 29، 42، 55	10	الأقلي	10، 23، 36، 49، 62
4	العالمي	4، 17، 30، 43، 56	11	الفوضوي	11، 24، 37، 50، 63
5	المحلي	5، 18، 31، 44، 57	12	الداخلي	12، 25، 38، 51، 64
6	المتحرر	6، 19، 32، 45، 58	13	الخارجي	13، 26، 39، 52، 65
7	المحافظ	7، 20، 33، 46، 59			

وتكون المقياس من جزأين، الجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب، والجزء الثاني اشتمل على فقرات الاستبانة المكونة من (65) فقرة، وقد تمتع المقياس بصورته الاصلية والعربية بدلالات صدق تنبؤي وعاملي وتمييزي عالية تفي بأغراض البحث العلمي.

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغتها، ودقتها اللغوية، ومدى مناسبتها وانتمائها للمجال، وذلك إما بالموافقة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وملائمتها للبيئة الفلسطينية والفئة المستهدف في الدراسة، وقد أبدى المحكمين موافقتهم على جميع الفقرات؛ كم تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين أنماط التفكير والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين يوضح ذلك.

الجدول (3) معامل الارتباط بين انماط التفكير والدرجة الكلية للمقياس

النمط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النمط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التشريعي	.787**	.000	الهرمي	.774**	.000
التنفيذي	.779**	.000	الملكي	.651**	.000

القضائي	.754**	.000	الأقلي	.783**	.000
العالمي	.824**	.000	الفوضوي	.810**	.000
المحلي	.735**	.000	الداخلي	.771**	.000
المتحرر	.848**	.000	الخارجي	.841**	.000
المحافظ	.470**	.000		.774**	.000

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.01)

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل نمط والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، وتراوحت بين (0.470– 0.848)، وأن هذه المعاملات مقبولة، وهذا يشير الى أن المقياس يتمتع بالصدق.

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الثبات لفقرات المقياس، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، والجدول (4) يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي لكل الاستبانة:

الجدول (4) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

اسم النمط	عدد الفقرات	معامل الثبات
التشريعي	5	0.705
التنفيذي	5	0.632
القضائي	5	0.605
العالمي	5	0.656
المحلي	5	0.612
المتحرر	5	0.747
المحافظ	5	0.663
الهرمي	5	0.826
الملكي	5	0.714
الأقلي	5	0.752
الفوضوي	5	0.616
الداخلي	5	0.699
الخارجي	5	0.705
معامل الثبات الكلي	**65**	**0.948**

يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الثبات لأنماط التفكير تراوحت بين (0.605– 0.826)، وأن الدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.948)، وهذه معاملات ثبات تفي بأغراض البحث العلمي (الطريري، 2014).

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها جميعها.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس، والجامعة، والكلية.
4. تحليل التباين الأحادي، لفحص الفرضية المتعلقة بالرتبة الأكاديمية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما هي أنماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا؟ للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل نمط من أنماط التفكير، والجدول (5) يبين هذه النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأنماط التفكير

الرقم	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	التشريعي	5.023	1.305	%71.76
2	التنفيذي	4.808	1.169	%68.68
3	القضائي	4.792	1.163	%68.46
4	العالمي	4.292	1.061	%61.32
5	المحلي	4.469	1.016	%63.85
6	المتحرر	5.238	1.192	%74.84
7	المحافظ	3.985	1.207	%56.92
8	الهرمي	5.085	1.423	%72.64
9	الملكي	4.123	1.177	%58.90
10	الأقلي	4.754	1.346	%67.91
11	الفوضوي	4.731	1.011	%67.58
12	الداخلي	4.777	1.116	%68.24
13	الخارجي	4.931	1.051	%70.44

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) أن أكثر انماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة أريحا هو النمط المتحرر بنسبة (74.84%)، يليه النمط الهرمي بنسبة (72.64%)، يليه النمط التشريعي بنسبة (71.76%)،بينما كانت أقل الأنماط شيوعاً هو النمط المحافظ بنسبة (56.92%).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شراب (2020) التي أظهرت أن أكثر الأنماط شيوعاً لدى الطلبة هو النمط القضائي، واختلفت أيضاً مع دراسة كل من (المعايطة والطراونة، 2021؛ العنزي، 2016؛ عطيات، 2013) التي أظهرت أن أكثر الأنماط شيوعاً لدى الطلبة كان النمط التشريعي، بينما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المعايطة والطراونة، 2021؛ شراب، 2020؛ العنزي، 2016؛ عطيات، 2013) أن أقل الأنماط شيوعاً لدى الطلبة هو النمط المحافظ.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأثار السلبية للعولمة والثورة في التكنولوجيا والاتصالات والاعلام وما وصلت إليه من تقدم وتطور كبيرين، حيث أن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة، ومنها الحياة التربوية والأسرية والتعليمية والاجتماعية وغيرها، وتأثير هذه التغييرات على السلوكي الجمعي للمجتمع والسلوك الفردي، مما

ساهمت إلى تراجع المسؤولية للأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية على الطلبة وسلوكياتهم وتكوين شخصياتهم. بالاضافة إلى السياسات نحو التوجه للمجتمع المدني وما يؤول إلى ذلك.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة باختلاف النوع الإجتماعي للطالب؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لجميع أنماط التفكير في ضوء متغير النوع الإجتماعي (ذكر، أنثى)، كما استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير النوع الإجتماعي ونتائج الجدول (6) تبين ذلك.

الجدول (6): نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير النوع الإجتماعي

نمط التفكير	ذكر (ن = 76)		انثى (ن = 54)		قيمة t	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التشريعي	4.86	1.35	5.26	1.22	-1.753	0.082
التنفيذي	4.57	1.27	5.14	0.92	-2.844	*0.005
القضائي	4.68	1.17	4.95	1.15	-1.322	0.189
العالمي	4.19	1.10	4.43	1.00	-1.246	0.215
المحلي	4.31	1.16	4.70	0.71	-2.216	*0.028
المتحرر	5.03	1.19	5.53	1.15	-2.422	*0.017
المحافظ	4.09	1.29	3.83	1.08	1.207	0.230
الهرمي	4.82	1.42	5.46	1.35	-2.585	*0.011
الملكي	4.10	1.30	4.15	1.00	-.234	0.815
الأقلي	4.53	1.49	5.07	1.05	-2.297	*.023
الفوضوي	4.64	1.16	4.86	0.73	-1.259	0.210
الداخلي	4.72	1.22	4.86	0.96	-.676	0.500
الخارجي	4.76	1.16	5.17	0.82	-2.261	*0.025

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في كل من النمط (التنفيذي، والمحلي، والمتحرر، والهرمي، والأقلي، والخارجي) تعزى لمتغير النوع الإجتماعي، وكانت الفروق لصالح الإناث. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في كل من النمط (التشريعي، القضائي، العالمي، المحافظ، الملكي، الفوضوي، الداخلي) تعزى لمتغير النوع الإجتماعي.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة بشكل جزئي مع نتائج بعض الدراسات السابقة في انماط التفكير لدى الطلبة وفق متغير الجنس، فقد أظهرت دراسة المعايطة والطراونة (2021)، ودراسة شراب (2020) وجود فروق في النمط التنفيذي ولصالح الإناث، ودراسة عطيات (2013) بوجود فروق في النمط المحلي، والمتحرر، والخارجي لصالح الإناث؛ كما اختلفت أيضاً هذه الدراسة بشكل جزئي مع نتائج بعض الدراسات السابقة خاصة في أنماط التفكير لدى الطلبة وفق متغير الجنس، فقد أظهرت دراسة المعايطة والطراونة (2021) وجود فروق في النمط القضائي لصالح الذكور، ودراسة شراب (2020) وجود فروق نمطي الفوضوي والهرمي لصالح الذكور، وفي دراسة عطيات (2013) وجود فروق دالة إحصائيا في انماط التفكير: التنفيذي، والقضائي، والمحافظ، والهرمي، لصالح الذكور.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة يرى الباحث استحالة الجزم بأنماط تفكير ثابتة ومحددة أي من الجنسين (ذكر، أنثى)، وذلك يعود لاختلاف خصائص عديدة بين كلا الجنسين تعود إلى عوامل وراثية وبيئية وبيولوجية واجتماعية واسرية وتربوية مختلفة، الأمر الذي ينتج عنه وجود اختلافات في بعض انماط التفكير لصالح الأنثى أكثر من الرجل، وبعض أنماط تفكير متشابه بين كلا الجنسين مرده إلى طريقة التنشئة والسياسة التربوية

والتعليمية الموحدة (طرق تدريس، والمنهاج، وغيرها) على جميع المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم، إذ أنهم أبناء مجتمع واحد يعيشون نفس الظروف ويتعرضون لنفس المتغيرات المساهمة في تنمية أنماط التفكير لديهم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة باختلاف نوع المدرسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لجميع أنماط التفكير في ضوء متغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، كما استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير نوع المدرسة ونتائج الجدول (7) تبين ذلك.

الجدول (7) نتائج اختبار"ت" لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير نوع المدرسة

نمط التفكير	حكومية (ن = 110)		خاصة (ن = 20)		قيمة t	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التشريعي	4.99	1.32	5.18	1.25	-.583	.561
التنفيذي	4.81	1.19	4.81	1.06	-.010	.992
القضائي	4.81	1.15	4.67	1.27	.510	.611
العالمي	4.30	1.06	4.27	1.07	.102	.919
المحلي	4.44	1.01	4.62	1.05	-.720	.473
المتحرر	5.23	1.19	5.26	1.22	-.088	.930
المحافظ	3.97	1.20	4.09	1.25	-.423	.673
الهرمي	5.04	1.46	5.31	1.20	-.769	.443
الملكي	4.11	1.20	4.19	1.08	-.275	.783
الأقلي	4.78	1.31	4.61	1.57	.518	.605
الفوضوي	4.72	1.02	4.78	1.00	-.236	.814
الداخلي	4.72	1.13	5.07	0.99	-1.280	.203
الخارجي	4.93	1.04	4.93	1.12	.004	.997

يتضح من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة باختلاف نوع المدرسة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة باختلاف نوع المدرسة (حمومية، خاصة) يدرسون نفس المناهج الدراسية والتي هي مُقرة من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وكذلك يخضعون إلى نفس ظروف الاختبارات والأسئلة، بالاضافة إلى التشابه الكبير في أساليب وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلمين.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة باختلاف فرع الثانوية العامة؟

للإجابة عن السؤال الرابع أجرى الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لجميع أنماط التفكير في ضوء متغير فرع الثانوية العامة (أدبي، علمي، ريادة وأعمال)، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير فرع الثانوية العامة ونتائج الجدول (8) تبين ذلك. ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

الجدول (8) نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير فرع الثانوية العامة.

نمط التفكير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التشريعي	بين المجموعات	9.482	2	4.741	2.864	.061
	خلال المجموعات	210.249	127	1.656		
	المجموع	219.731	129			
التنفيذي	بين المجموعات	24.988	2	12.494	10.494	*.000
	خلال المجموعات	151.204	127	1.191		
	المجموع	176.192	129			
القضائي	بين المجموعات	4.800	2	2.400	1.795	.170
	خلال المجموعات	169.792	127	1.337		
	المجموع	174.592	129			
العالمي	بين المجموعات	6.838	2	3.419	3.136	*.047
	خلال المجموعات	138.455	127	1.090		
	المجموع	145.292	129			
المحلي	بين المجموعات	4.481	2	2.241	2.211	.114
	خلال المجموعات	128.696	127	1.013		
	المجموع	133.177	129			
المتحرر	بين المجموعات	1.044	2	.522	.364	.696
	خلال المجموعات	182.164	127	1.434		
	المجموع	183.208	129			
المحافظ	بين المجموعات	2.511	2	1.255	.860	.426
	خلال المجموعات	185.459	127	1.460		
	المجموع	187.969	129			
الهرمي	بين المجموعات	8.406	2	4.203	2.111	.125
	خلال المجموعات	252.863	127	1.991		
	المجموع	261.269	129			
الملكي	بين المجموعات	14.002	2	7.001	5.394	*.006
	خلال المجموعات	164.829	127	1.298		
	المجموع	178.831	129			
الأقلي	بين المجموعات	8.850	2	4.425	2.499	.086
	خلال المجموعات	224.873	127	1.771		
	المجموع	233.723	129			
الفوضوي	بين المجموعات	8.807	2	4.403	4.540	*.012
	خلال المجموعات	123.170	127	.970		
	المجموع	131.977	129			
الداخلي	بين المجموعات	1.533	2	.767	.612	.544
	خلال المجموعات	158.998	127	1.252		
	المجموع	160.531	129			
الخارجي	بين المجموعات	5.745	2	2.873	2.670	.073
	خلال المجموعات	136.631	127	1.076		
	المجموع	**142.377**	**129**			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في كل من النمط (التنفيذي، والعالمي، والملكي، والفوضوي) تعزى لمتغير فرع الثانوية العامة. ولمعرفة لصالح لمن تعود هذه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين هذه الفروق.

الجدول (9) اختبار LSD للمقارنة البعدية لمتوسطات أنماط التفكير (التنفيذي، العالمي، الملكي، الفوضوي)

نمط التفكير	المستوى	أدبي	علمي	الريادة والأعمال
التنفيذي	أدبي		.31964	-1.09778*
	علمي			-1.41742*
	الريادة والأعمال			
العالمي	أدبي		.40584	-.28756
	علمي			-.69339*
	الريادة والأعمال			
الملكي	أدبي		.55142*	.82800*
	علمي			.27658
	الريادة والأعمال			
الفوضوي	أدبي		.58508*	.04844
	علمي			-.53664
	الريادة والأعمال			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن الفروق كانت في النمط (التنفيذي، العالمي) لصالح فرع الريادة والأعمال، ويعزو الباحث هذه النتيجة لطبيعة وخصائص فرع الريادة والاعمال من مناهج دراسية تتميز بالجانب التطبيقي والعملي، ومواكبتها للتطور العالمي.

كما وتشير النتائج الواردة من جدول رقم (9) أن الفروق كانت أيضاً في النمط (الملكي، الفوضوي) لصالح فرع الأدبي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى النمطية والثقافة السائدة لدى المجتمع بأن الطلبة الحاصلين في السنوات الدراسية الماضية على معدل متدني ليس لديهم بديل سوى دراسة الفرع الأدبي، كما أن الثقافة السائدة لدى المجتمع بأن النجاح في الثانوية العامة هو المقياس أو المحك لنجاح الطالب في الحياة والمستقبل جعل الطلبة يفكرون في هدف واحد فقط وهو النجاح في الثانوية العامة بغض النظر عن الوسيلة، دون الالتفات إلى أهدف أخرى.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

- أن أكثر الانماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة هو النمط المتحرر بنسبة (74.84%).
- أن أقل الأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الثانوية العامة هو النمط المحافظ بنسبة (56.92%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من النمط (التنفيذي، والمحلي، والمتحرر، والهرمي، والأقلي، والخارجي) تعزى لمتغير النوع الإجتماعي، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير لدى طلبة الثانوية العامة باختلاف نوع المدرسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير فرع الثانوية العامة وكانت في النمط (التنفيذي، والعالمي) لصالح فرع الريادة والأعمال، وفي النمط (الملكي، والفوضوي) لصالح الفرع الأدبي.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- تضمين المناهج الدراسية أنشطة وموضوعات تعزز أنماط التفكير في المواقف الحياتية لدى الطلبة.
- تنويع أساليب التدريس وطرق التقويم للتوافق مع أساليب التفكير المختلفة لدى الطلبة.
- إعداد برامج وأنشطة طلابية ممنهجة تعزز من أساليب التفكير لدى الطلبة في مواجهة متطلبات الحياة.

- ضرورة قياس أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة، وأن يكون الأساتذة على علم بأساليب التفكير لدى طلبتهم.
- المواظبة على قياس أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة من قبل إدارة المؤسسات التربوية والتعليمية، لتحديد أثر التعليم في اسلوب تفكيرهم، ومن أجل توجيههم نحو الأهداف التربوية العامة.
- اكساب الطلبة بمهارات التفكير الناقد والابداع والابتكار.
- تعريف الطلبة بأنماط التفكير لديهم، لمساعدتهم في اختيار التخصص الجامعي الذي يناسب أنماط التفكير التي يفضلونه.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات، على أن تتناول العلاقة بين أنماط التفكير لدى الطلبة بمتغيرات إجتماعية، ونفسية ومعرفية أخرى.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو زيد، نفين وصلاح، أسماء (2021). التفكير السابر (النظرية والتطبيق). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

أبو هاشم، السيد محمد (2015). اساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، (48)، 77-102.

اسبر، علاء (2015). اختبار أساليب التفكير (دراسة ميدانية لتقنين القائمة على طلبة من جامعة دمشق). (رسالة ماجستير، جامعة دمشق). استرجعت من (http://nsr.sy/df509/pdf/8351.pdf)

حجازي، مصطفى (2005). الإنسان المهدور ودراسة تحليليه نفسيه واجتماعية، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الحياني، صبري والفهداوي، علي (2020). أساليب التفكير السائدة وفق نظرية غريغورك وعلاقتها بنمطي الشخصية (A,B) لدى طلبة المرحلة الاعدادية. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

خلف الله، جابا ومحمد، بوفاتح (2018). أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (34)، 409- 424.

سترنبرج، روبرت (2004). أساليب التفكير، ترجمة عادل سعد يوسف خضر، القاهرة دار النهضة المصرية.

السراج، عبد المحسن (2009). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

شراب، عبد الله (2020). أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرغ لدى عينة من طلبة جامعة غزة. مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 34 (6)، 1- 28.

الطريري، عبد الرحمن (2014). القياس النفسي والتربوي (نظريته- أسسه- تطبيقاته). الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان (2012). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عدس، عبد الرحمن، وتوق محي الدين (2000). المدرسة وتعليم التفكير، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عطيات، مظهر (2013). أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 40(3)، 1135-1159.

العنزي، عبد الله (2016). أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة- الاردن، 5 (8)، 96-134.

القطامي، يوسف وعمور، أميمة، (2005). عادات العقل والتفكير (النظرية والتطبيق). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المعايطة، معتصم والطراونة، أحمد (2021). أنماط التفكير وعلاقتها باختيار مسار التعليم الثانوي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 7(4)، 162- 194.

الموسوي، عبد العزيز (2016). التفكير وتعلم مهاراته. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abu Hashem, Al-Sayed Muhammad (2015). Thinking Styles in Light of Sternberg's Theory: A Comparative Study Between Two Samples of Egyptian and Saudi University Students. Journal of Education and Psychology, Saudi Arabia, 48, 77-102.

Abu Zaid, Nevin and Salah, Asma (2021). Probe thinking (theory and practice). Amman: Gulf House for publication and distribution.

Adass, Abd al-Rahman, and Touq Mohiuddin (2000). School and teaching thinking, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Al-Atoum, Adnan (2012). Cognitive psychology theory and practice (3rd ed.). Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

Al-Enezi, Abdullah (2016). Thinking styles and the level of academic ambition and their role in predicting academic procrastination among university students. Specialized International Educational Journal - Jordan, 5 (8), 96-134.

Al-Hayani, Sabri and Al-Fahdawi, Ali (2020). Prevailing thinking styles according to Gregoryk's theory and their relationship to the two personality types (A, B) among middle school students. Amman: The methodological house for publication and distribution.

Al-Maaytah, Moatasem and Al-Tarawneh, Ahmed (2021). Thinking patterns and their relationship to choosing the secondary education path among first year secondary students in Karak Governorate. Al-Hussein Bin Talal University Journal of Research, 7(4), 162- 194.

Al-Musawi, Abdulaziz (2016). Thinking and learning his skills. Amman: The methodological house for publication and distribution.

Al-Qatami, Youssef and Amour, Omaima (2005). Habits of mind and thinking (theory and practice). Amman: Dar Al-Fikr for publication and distribution.

Al-Sarraj, Abdul Mohsen (2009). Thinking styles and their relationship to behavioral traits. Jordan: Cultural Book House.

Al-Tariri, Abdul Rahman (2014). Psychological and educational measurement (theory - foundations - applications). Riyadh: Al-Rushd Bookshop for publication and distribution.

Atiyat, Mazhar (2013). Thinking styles in the light of Sternberg's model among students of Al-Balqa' Applied University and its relationship to some variables. Journal of Educational Science Studies, 40 (3), 1135- 1159.

Esber, Alaa (2015). Testing thinking styles (a field study of technical based on students from the University of Damascus). (Master's thesis, Damascus University). Retrieved from http://nsr.sy/df509/pdf/8351.pdf

Hegazy, Mustafa (2005). The wasted human being and an analytical psychological and social study, Casablanca: The Arab Cultural Center.

Khalafallah, Jaba, and Mohamed, Boufateh (2018). Prevailing thinking styles in the light of Sternberg's theory among students of Ammar Thaliji University in Laghouat. Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences, 34, 409-424.

Shurrab, Abdullah (2020). Thinking styles in the light of Sternberg's model among a sample of Gaza University students. An-Najah National University Journal for Research (Human Sciences), 34 (6)., 1- 28.

Sternberg, Robert (2004). Methods of thinking, translated by Adel Saad Youssef Khader, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Masria.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Bernardo, A., Zhang, Li. and Callueng, C., (2002). Thinking Styles and Academic Achievement among Filipino Students, the Journal of Genetic Psychology, 163)2(, 149-163.

Cilliers, C.D., Sternberg, R.J. (2001). Thinking styles: Implications for optimizing learning and teaching in university education. South African Journal of Higher Education, 15 (1), 13–24.

Elisabetta, Sagone, & De Carol, M. E. (2013). Relationships between Resilience, Self - Efficacy, and thinking styles in Italian Middle Adolescents. Procedia –Social and Behavioral Sciences, 92, 838- 845.

Gregorc, A.F (1979). "Learning & teaching style". Educational leadership. 36(4), 44-53.

Sternberg, R, (1997). Thinking styles, New York Cambridge. University press. http://www.robertjsternberg.com/thinking-styles

Sternberg, R. J. (2002). Thinking styles. Reprinted Edition, UKA, University Press. http://www.robertjsternberg.com/thinking-styles

Sternberg, R.J, Wagner, R.K, (1991). MSG thinking styles inventory: manual, unpublished test, https://www.csus.edu/indiv/j/jelinekd/edte%20226/inventories/msgthinkingstylesinventorymanual_19911.pdf

Turki, J. (2012). Thinking styles "In light of Sternbergs theory" prevailing among the students of Tafila technical University and its relationship with some variables. American International Journal of Contemporary Research, 2 (3), 140-152.

Zhang, L. F, (2002). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits, Educational Psychology, 22 (1), 17-31.